بغلطعه بل الشرا دائم بخلفاء عقولهم ولا بجلقا ابدا البعكر في غير الله تعالى ولذا اشتغلوا
او لبل الله لا انفلطاعهم عن غيره تعالى جهذا الكلام رضي الله عنه جمع على الله ودلالة على
عليه وترغيب لحقوق العبد حتى لا يشتغل بالنعمة عن الذي انعم عليه سبحانه فالذي اقام
جا عليه هو الاشتغال بالمنعم عليه والابتهال اليه والتضرع بين يديه والخضوع اليه
هذا هو الذي ينبغي ان يكون عليه العبد المومن واما النعمة فلا يكون تشوفه اليها الا
على طريق التحبب الى ربه والتودد اليه والاقرار بانها منه سبحانه فلا ينظر اليها الا
بهذه العين واما قلبه فهو مع سيده وقال فيه حتى لو قرضنا فقدان تلك النعمة
وعدم وجودها اصلا لكان القلب باقيا على ما هو عليه من التوجه الى سيده
والاستغراق في بحار توحيده واسرار هيبته فلا يشغله وجود نعمة ولا زوالها عن
المنعم سبحانه وقد سمعنا الشيخ رضي الله عنه يقول اذا حصل للولي مراده من الحق
سبحانه فلا يبالي ابن انزله الحق سبحانه ثم ضرب مثلا بكرة منشورة كالعسل

خابية

العسل بجميع عروقها واجزائها فاذا جعلنا هذه الكرة في خابية عسل وانحلنا
بهطلونها وجعلنا تاكل ليلا ونهارا منه فاذا جعلنا هذه الخابية التي فيها العسل
والكرة في خابية اخرى اكبر منها مملوءة بالقطران فان الكرة لا تبالي بذلك
ولا يقع في قلبها غير عسلها ولا بنكدها على ما يلتبس بها من الخابية قطران ولا
غيره لان ذاتها وكليتها متشبعة بالعسل فهي منقطعة عن غيره فلا تتشوف
للقطران فضلا عن ان تتكدر به والله اعلم الباب الثاني عشر في ذكر جهنم
اعاذنا الله منها وبعض ما سمعناه من الشيخ رضي الله عنه سمعته رضي
الله يقول ان اهل جهنم لا يبرزون الاشجار والانهار التي هي في جهنم بل لا يبرزون
الا ما هو بعينه منهم قدر الارض التي هو فيها ولا ينتفض لينزاح عنه العذاب
على غد ايفترون على بعد المسافة فنار جهنم ما هو على صورة الاشجار والثمار
والاوراق خضر يتشوفون اليها ليدفعوا العذاب الذي بهم باكل ثمارها
والدنو منها فيقطعون المسافة الشاسعة بغية نيل ما تحتوي عليه فاذا جاءوا
اخذوا من ثمارها واوراقها فيجعلونها في افواههم قال رضي الله عنه وكلما
دخل البعير جهنم والجنة لا يستطيع العبد اخراجه كما يستطيعه في
دار الدنيا فاذا ارتفع في بعضهم ورقا او ثمرا كان اشد عليهم من العذاب الذي كانوا
فيه فيرجعون القهقرى ويقطعون المسافة الشاسعة في نحو خطوة
ونحيب لما بهم من الحريق والله اعلم وسمعته رضي الله عنه يقول ان نار
جهنم اشتعالها لا ترى شعلة ثم كنار الدنيا لان النار الا انتشرت تتشتت
بقي الذات مع الهواء فلا تنال بقاء ولا ترجع عليها عدابها وان صعد منها
لما محضوا انه لو افرج منها قدر القمرة وجيء بها في الهواء حتى صبر

فاين جهنم

كيف ينبغي ان تكون
النعم عند المومن

مشروبها
العسل



في نحو بقيه مثل الدخان جانه يظهر في جهة الضياء فقال رضي الله عنه ولو ظهرت لنا الدنيا
نارا ثم قدرنا انها صفتنا وجمعتنا جمعا شديدا احترقنا في مثل الحديد
ولا جانها ترجع سوادا محضا ولا ظلاما فالطا وسمعته رضي الله عنه
يقول جهنم او دية وان المراة من اهل جهنم تحمل ولدها على نفسها في
الهبة لنحو الواحد مسيرة المسافة السابقة لشدة العطش النار فيما
ذا بلغنا الواد بكرعنا فيه سبقها هو ولدها فلما كذا سمعنا الشيخ رضي الله
عنه يقول وكذا وتكلم السلف على الولد هل هو معها ولادة جهنم حتى يكون فيها
تناسل او هو من اولاد الدنيا فان كان من اولاد الدنيا فقد علمنا اختلاف
العلماء رضي الله عنهم في اولاد الكفار وقد ورد الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال الله اعلم بما كانوا عاملين فالسبيل عنهم وهو الذي اختاره الامام مالك
رضي الله عنه وجعل هذه الحديث على مذهب انه لو كبر كان من جهة محمد صلى الله عليه وسلم
فهو من اهل الجنة وعليه يحمل حديث جابر بن سمرة في رؤياه صلى الله عليه
وسلم اولاد الكفار في الجنة ومن علم منه تعالى انه لو كبر لكفر بمحمد صلى الله عليه
وسلم فهو من اهل النار وعليه يحمل هذا الحديث وعليه يخرج ايضا قصة غلام الخضر
حين قتله مع صغره وقال العلماء رضي الله عنهم انه مع صغره طبع على
الكفر والعياذ بالله وسئل الشيخ رضي الله عنه عن هذه المسالة فقال
رضي الله عنه الصحيح فيها ما دل عليه هذا الحديث وزاد رضي الله عنه فقال
وكم من صبي يموت صغيرا ويبعث من حملة كتاب الله عز وجل لانه تعالى علم
انه لو عاش لقرا كتاب الله فيبعث من جملة حملته وكم من صبي يموت وهو
صغير فيبعث من جملة العلماء والاولياء او غير ذلك لعلمه تعالى بانه اذا
كبر كان من تلك الطائفة قلت وقد وقعت حكاية لبعض اصحابنا و
لانه قد قرا الاحتلام وقرا القرءان برواية قالون وقرا على اخيه كثيرا في
لزيارة الولي الصالح سيدي ابي يعزى نفعنا الله به بنية ان يقرا القرءان بالسبع
روايات وكانت له في ذلك نية صالحة وعزم نافذ ... بجعل يطلب
ذلك من الشيخ المذكور ويوكد عليه في الطلب وقال له يا سيدي جئتك من
مسيرة ثلاثة ايام ولا حاجة لي الا فيها من كسر هذه الحاجة فلا تخيب ظني
فيها وكذلك ثم غلبته عيناه فوقف عليه الشيخ ابو يعزى رضي الله عنه برسم
مكتوب على هيئة الاجازة التي يكتبها الشيوخ ببلاد المغرب وفيه خطوط العلماء
والقراء بان الزائر من جملة الشيوخ وانه من حاملي القرآن فقال له الشيخ ابو يعزى
خذ اجازتك فانت من جملة الحفاظ الحافظين السبع فلما قدم من زيارته مرض
ومات رحمه الله ولم يزد في القرءان شيئا فسالت ابوه حينئذ وعبد الوهاب

الاشتغال

وقد سال

منك نسوى

حفظها

شات

Copyright © King Saud University